لانه صلى الله عليه وسلم اوعد بترك الفكر في دلايل معرفة الله
ولا وعيد على ترك غير الواجب وعند المعتزلة واجب عقلا لان
وهو موقوف على معرفة الله تعالى ومقدمته الواجب المطلق
واجب وهو مبني على قولهم بالحسن والقبح العقليين وسياتي ابطاله
ويمكن اثباته على مذهب الاشاعرة بان عبادة الله تعالى واجبة
بالاجماع ولا يتصور العبادة بدون معرفة المعبود فمعرفته مقدمة
الواجب المطلق فيكون الواجب ولما يتوقف على النظر يكون النظر
ايضا واجبا فان قلت قد ذهب الايمة كالامام الغزالي والامام
الرازي في بعض تصانيفه الى ان وجود الواجب بديهي فلا يحتاج الى
النظر قلت دعوى بداهته بالنسبة الى جميع الاشخاص في محل
المنع ولئن سلم فالنظر في ساير صفاته من العلم والقدرة والارادة
وغيرها يكون واجبا فانها ليست بديهية بلا ريبة ولعل الحق ان
النظر انما يجب على كل واحد من المكلفين فيما ليس بديهيا بالنسبة
اليه فمن يكون مستغنيا بفطرته عن النظر في بعض صفات الله تعالى
لا يجب عليه النظر فيه نعم يجب على الكفاية تفصيل الدلايل بحيث يتمكن

معه عن

معه عن ازالة الشبهة والزام المعاندين وارشاد المسترشدين و
قد ذكر الفقهاء بانه لابد ان يكون في كل حد من مسافة القصر شخص
متصف بهذه الصفات ويسمى المنصوب للذب ويحرم على
الامام اخلاء مسافة القصر عن مثل هذا الشخص كما يحرم اخلاء مسافة
القصر عن العالم بظواهر الشريعة والاحكام التي يحتاج اليه العامة
والى الله المشتكى من زمان انطمس فيه معالم العلم والانخراط في سلك
اعوانهم وخدامهم والسعاية الباطلة والفصل وتحكم فيه مراتب الجهل
والتعدي اهل العلم والتميز منهم من عري عن العلم والتميز
متوسلا في ذلك بما يحوم حول الظلم سعيا لتحصيل مرامهم خذلهم الله
ودمرهم تدميرا اهوا وصلهم قريبا الى جهنم وساءت مصيرا فان
قلت ان النبي صلى الله عليه وسلم واله واصحابه والتابعين
قالوا يكتفون من العوام بالاقرار باللسان والانقياد للاحكام
الشرعية ولم ينقل من احد منهم انهم كلفوا المومنين بالنظر والاستدلال
الى كيف و منهم من اسلم تحت ظل السيف ومعلوم انه في هذه الحالة
لم تظهر له دليل دال على وجود الصانع وصفاته قلت انهم لم يكلفوا

Copyright © King Saud University